أصول التفسير عند الإمام الطبري

أنفال محمود محمد

طالبة ماجستير آداب علوم قرآن

المشرف

أ.د عصام محمود محمد

The origins of interpretation according to Imam al-Tabari

Preparation
Anfal Mahmoud Mohamed
Master of Arts Student in Quranic Sciences
supervisor
Prof. Essam Mahmoud Mohamed
Naltayy903@gmail.com

Summary
The Muslims took full care of the Qur'an، so they turned to it as reciters، memorizers and contemplation، and scholars came to it interpreting it، analyzing its verses، deducing from it its rulings، and extracting from it its facts. We are certain that no book has ever achieved what the Holy Qur'an has achieved in terms of studies، views، interpretations and analyzes. The Qur'anic Library is the largest library in Islamic history، and the Interpretive Library is one of the most important sections of the Qur'anic library.One of the most prominent scholars of interpretation is the Sheikh of the interpreters Muhammad bin Jarir al-Tabari (may God have mercy on him)، where God made his interpretation wide acceptance over the times because of its importance and influence.key words:Origins, interpretation, statement, Quran, al-Tabari

الملخص

أن المسلمين اعتنوا بالقرآن عناية كاملة، فأقبلوا عليه قارئين وحافظين ومتدبرين، وأقبل عليه العلماء يفسرونه ويحللون آياته، ويستنبطون منها أحكامه، ويستخرجون منها حقائقه. ونجزم أنه لم يتحقق لأي كتاب على الإطلاق ما تحقق للقرآن الكريم من دراسات و نظرات وتفسيرات وتحليلات. وإن (المكتبة القرآنية) هي أضخم مكتبة في التاريخ الإسلامي، و (المكتبة التفسيرية) من أهم أقسام المكتبة القرآنية.

الكلمات المفتاحية:الأصول، التفسير، البيان، القرآن، الطبري

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونتوب إليه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فإن من المتفق عليه أن المسلمين اعتنوا بالقرآن عناية كاملة، فأقبلوا عليه قارئين وحافظين ومتدبرين، وأقبل عليه العلماء يفسرونه ويحللون آياته، ويستنبطون منها أحكامه، ويستخرجون منها حقائقه. ونجزم أنه لم يتحقق لأي كتاب على الإطلاق ما تحقق للقرآن الكريم من دراسات و نظرات وتفسيرات وتحليلات. وإن (المكتبة القرآنية) هي أضخم مكتبة في التاريخ الإسلامي، و (المكتبة التفسيرية) من أهم أقسام المكتبة القرآنية. ومن ابرز علماء التفسير هو شيخ المفسرين محمد بن جرير الطبري(رحمه الله) حيث جعل الله لتفسيره القبول الواسع على مدى الازمنة لما له من اهمية وتأثير ومن هنا جاء عنوان بحثي الذي اسميته (اصول التفسير في مقدمة تفسير الطبري)

وقد قسمت البحث الى ثلاثة مباحث، في كل مبحث مطلبين: المبحث الاول: مفهوم أصول التفسيرالمطلب الاول: تعريف اصول التفسير لغة المطلب الثاني: تعريف التفسير واصول التفسير اصطلاحا المبحث الثاني: نبذة عن حياة الطبري وتفسيره المطلب الاول: حياة الطبري المطلب الثاني: نبذه عن تفسيره (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) المبحث الثالث: اصول التفسير ومنهجه المطلب الاول: رسالة الطبري في اصول التفسير المطلب الثاني: منهج الطبري في التفسير

المبحث الاول: مفهوم اصول التفسير

المطلب الاول: تعريف اصول التفسير لغة إذا كان المصطلح مركباً ينبغي تفكيك مفرداته وتعريف كل واحدة على حده ثم بعد ذلك ترتب فسنبين معنى أصول، ثم نبين معنى التفسير ثم بعد ذلك نبين معنى أصول التفسير.

أولاً: تعريف الأصول لغة: لو رجعنا إلى كتب اللغة لتعريف الأصل سنجد أن عبارات اللغويين تدور على معنى أسفل الشيء أو أساس الشيء، يعني الأصل: هو أسفل الشيء أو أساس الشي قال ابن فارس: الهمزة والصاد واللام، ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض، أحدها: أساس الشيء[١]وقد ورد في القرآن الكريم آيات ذكر فيها مدلول هذه اللفظة، التي هي الأصل، منها قوله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[٢] كذلك قوله: ﴿ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ [٣]

ثانيا: تعريف التفسير لغة:قال ابن فارس: "الفسر: كلمة تدل على بيان الشيء وايضاحه تقول: فسرت الشيء وفسرته"[٤]وقيل: الفسر: البيان يقال: فسر الشيء وفسره: اي: ابانه، والفسر: كشف المغطى[٥]وقد استعمل القرآن الكريم كلمة التفسير بمعنى الكشف والبيان كما في قوله تعالى:﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾[٦] أي: بيانا وكشفا.فهذه الكلمة تدل على الكشف والبيان والتوضيح والاظهار.

المطلب الثاني: تعريف التفسير واصول التفسير اصطلاحا:

اولا: تعريف التفسير اصطلاحا: عرَّفه أبو حيان بأنه: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التى تُحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك".[٧] عرفه الزركشي بأنه: "علم نزول الآية وسورتها وأقاصيصها والإشارات النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصّها وعامّها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها"[٨] أما السيوطي فقال: "هو علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز، أي: من جهة نزوله وسنده وأدائه وألفاظه، ومعانيه المتعلقة بالألفاظ والمتعلقة بالأحكام وغير ذلك"[٩]

ثانيا: اصول التفسير اصطلاحا: علم أصول التفسير: هو علم يبحث فيه عما يختص بالقرآن الكريم، الذي أنزله الله تعالى على خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان آيات آيات، وسورا سورا، نورا وضياء وبصائر وحجة وبرهانا، وأمره بإبلاغه للناس كافة وتبيانه لهم جميعا. وذلك البحث من حيث الإنزال وأسبابه ومعرفة متقدمه ومتأخره، ومكيّه ومدنيّه، وحضريّه وسفريه نزولا، وأسمائه وأسماء سوره وعددها وعدد آياته، وغير ذلك مما يجب معرفته لمن يدرس القرآن الكريم وتفسيره العظيم.وهذا العلم غير (علم تفسير القرآن) وهو العلم بالأصول والقواعد التى يعرف بها معانى آيات الكتاب العزيز.[١٠] وقيل: علم اصول التفسير: علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز "يعني: ما يتعلق بالقرآن على سبيل الإجمال من اصطلاحات نظير ما يبحث في علوم الحديث وأصول الفقه؛ ولا يراد به التفسير الذي هو من الفسر، وهو الكشف والإيضاح والبيان للغامض من كلمات القرآن وجمله ومعاني الفاظه مثال ذلك: إن هذا العلم الذي يبحث فيه عن الأحوال والعوارض نظير علم الطب، والتفسير نظير علم التشريح، والتنظير لعله مطابق، أريد أن أبين أنه ليس مراده المراد بقوله: علم التفسير ما يبحثه ابن كثير ولا ابن جرير ولا..، لا، المقصود به العلوم، وهي القواعد، قواعد هذا الفن، وما يحتاج إليه من قواعد إجمالية.[١١] وقيل: "هي الاحكام الكلية التي يتوصل بها الى استنباط معاني القران العظيم ومعرفة كيفية الاستفادة منها"[١٢]

المبحث الثاني: نبذة عن حياة الطبري وتفسيره

المطلب الاول: حياة الطبري

محمد بن جرير الطبري إمام المفسرين: هو الإمام: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، الطبري، الاملي، البغدادي. يكنى بابي جعفر مع أنه لم يتزوج، ولم يكن له أولاد، لأن الكنية من السنة. ولد الطبري في مدينة (آمل) كبرى مدن إقليم (طبرستان) سنة ٢٢٤، وتوفي بغداد سنة ٣١٠ هـ، وعاش ستة وثمانين سنة.[١٣] وهو منسوب إلى الإقليم الذي ولد فيه (طبرستان)، وهو بلاد واسعة تقع على ساحل بحر قزوين، شمال إيران المعروفة. تربى الطبري في حضن والده، وكان رجلا صالحا، فوجهه إلى حفظ القرآن والعلم، ورأى والده رؤيا فاستبشر بها، وأخبر ابنه بها فكانت حافزا له على طلب العلم. قال الطبري: رأى لي أبي في النوم أنني بين يدي رسول الله، ومعي مخلاة مملوءة بالأحجار، وأنا أرمي بين يديه ! ولما قص رؤياه على صديقه قال له: إن ابنك إذا كبر نصح في دين الله، وذب عن شريعته، فحرص أبي على معونتي على طلب العلم، وأنا يومئذ صبي صغير[١٤] أقبل الإمام الطبري على العلم، فملأ عليه حياته، منذ طفولته إلى موته، ولذلك لم يتزوج، وهو لم يفعل ذلك عزوفا عن السنة – لأن الزواج سنة رسول الله – وإنما شغل بالعلم عن الزواج، ولم تطلب نفسه الزوجة، لأنها متوجهة إلى العلم.حفظ الطبري القرآن وهو ابن سبع سنين، وصلى بالناس إماما وهو ابن ثماني سنين، وكتب الحديث وهو ابن تسع سنين ! تلقى العلم على علماء بلده آمل، ثم علماء طبرستان، ثم علماء الري، ثم غادر بلاد فارس إلى العراق لطلب العلم، وقام برحلات عديدة يطلب فيها العلم، فارتحل إلى البصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر، ودرس على العديد من العلماء في هذه المدن والمناطق، ثم توجه إلى بغداد واستقر بها. انقطع الطبري في بغداد للتعليم والتدريس والتأليف، وصار عالمة من كبار علماء بغداد، وجمع الكثير من العلوم، وبقي يطلب العلم بهمة وعزيمة ونشاط، حوالي (ثمانين سنة) ! لم تفتر عزيمته، ولم يخف نشاطه، ولم يجف قلمه، طلب العلم من المهد إلى اللحد. وقبيل وفاته شرع في تأليف عدة كتب ووصل إنتاج الطبري العلمي إلى حوالي ستين ألف ورقة ! وهذا بتوفيق الله، وفضله عليه [١٥]

المطلب الثاني: نبذه عن تفسيره (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)

الف الإمام الطبري تفسيره بعد ما تقدم به العمر، وقد قارب الستين من عمره، وبعدما حقق المؤهلات الأساسية الضرورية للتفسير، وتزود بالزاد العلمي الذي يعينه على التفسير: حفظ القرآن حفظا متقنا، وأتقن قراءته، وعرف القراءات كلها الصحيحة والشاذة، وصار إماما فيها، وصنف فيها كتابا، وجمع أقوال الصحابة والتابعين في التفسير، وكان بين يديه مختلف التفاسير المأثورة التي دونها التابعون وأتباع التابعين ومن بعدهم، كما كان بين يديه التفاسير البيانية للقرآن، وكان عالما بالحديث، وكتب فيه الكتب النافعة، وكان عالما باللغة العربية وعلومها

من نحو وبلاغة وشعر وأدب، وكان واسع الباع في الفقه والأحكام، حتى ارتقى فيه إلى الاجتهاد المطلق المستقل، وكان عالما بالعقيدة ومسائلها، وبالتاريخ والسيرة، إضافة إلى ما وهبه الله من مواهب فطرية، كالذكاء والفطنة والنبوغ، تمكن بها من التأويل والاستنباط والاستدلال !!. تزود الإمام الطبري بهذه المؤهلات العلمية، وأقبل بها على القرآني يفه، فجاء تفسيره رائدة بديعة. وقبل أن يشرع الطبري في التفسير استخار الله في ذلك، وسأله العون على ذلك ثلاث سنوات قبل البدء به، ثم شرح الله صدره له، وأعانه على إكماله [١٦]. أطلق الطبري على تفسيره اسم: (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، وهو يقصد هذا الاسم، لأنه دال على طبيعة تفسيره ومنهجه فيه، وهدفه منه. أراد الطبري من تفسيره أن يكون جامعا لوجوه البيان في تفسير القرآن، وجامعا لأقوال العلماء، وآراء المجتهدين، واجتهاد الصحابة والتابعين، في المأثور والمنقول، وفي الرأي والمعقول. وأراد من تفسيره أن يكون فيه تأويل آيات القرآن بعد تفسيرها، وأن يكون فيه ترجيح الراجح من الأقوال المأثورة، واستنباط الصحيح من الدلالات – والاستدلال له[١٧]يقول الدكتور محمد الزحيلي حول دلالة اسم تفسير الطبري على مضمونه: « سمى الطبري تفسيره باسم (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ليكون الاسم دليلا على المسمى، والعنوان مشيرا إلى المضمون. وكان ذلك كذلك، وحقق الإمام الطبري ما قصد ووضع وأراد، فجاء التفسير بحق يجمع وجوه البيان، وأقوال العلماء، وآراء المجتهدين، واجتهاد الصحابة والتابعين، في المأثور والمنقول، والرأي والمعقول، ووازن بين الآراء المختلفة، ورجح ما وجده أقرب أو أقوى... وجاء استعمال الطبري لكلمة (تأويل) مقصودة، لأنه يريد بالتأويل درجة بعد التفسير، خلافا لقول بعض العلماء بأن التفسير والتأويل مترادفان. يرى أكثر المتأخرين أن التفسير هو: بيان المعاني التي تستفاد من وضع العبارة، أو أنه يرجع إلى معرفة المعنى بالنقل والرواية، وأن التأويل هو: بيان المعاني التي تستفاد بطريق الإشارة، أو أنه معرفة المعنى بالاجتهاد والاستنباط والرأي، وترجيح محتملات اللفظ، والاستدلال على ذلك بالأدلة المختلفة، العقلية والنقلية، والتاريخية واللغوية، واستنباط الأحكام... وهذا ما أراده الطبري رحمه الله. فالتفسير عنده مقدمة للتأويل.. التفسير عنده هو: بيان المراد باللفظ، وهو ما نقله من مرويات الصحابة: والتابعين. والتأويل عنده هو: بيان المعاني المختلفة التي تحتملها ألفاظ القرآن. فكان الطبري يبين تلك المعاني المختلفة، ويسجل ما ورد فيها عن السلف، ثم يعمد إلى الترجيح والموازنة ونقي الأسانيد، واستخدام اللغة والإعراب في بيان المراد، مع الاستشهاد بالتاريخ، واستنباط الأحكام. هذا ما حرص عليه الإمام الطبري، وقصده في عنوانه، والتزمه في تفسيره، فامتاز التفسير بذلك عن جميع التفاسير المأثورة التي سبقته، ولذلك جاء تفسير الطبري جامعا للتفسير والتأويل معا[١٨] شرع الإمام الطبري في كتابة تفسيره سنة: ٢٨٣ هـ، وكان عمره حوالي ستين عاما، وألفه في ثماني سنوات، حيث أتمه سنة: ٢٩٠ هـ. سأل الإمام محمد بن خزيمة تلميذ الطبري أبا بكر بن بالويه: بلغني أنك كتب التفسير عن محمد بن جرير ؟ قال: بلى. كتبته عنه إملاء !. قال ابن خزيمة: كله ؟ قال ابن بالويه: نعم. قال ابن خزيمة: في أي سنة ؟ قال ابن بالويه: من سنة ثلاث وثمانين، إلى سنة تسعين ومئتين !. فاستعار ابن خزيمة التفسير من ابن بالويه، وبعد أن قرأه رده إليه وقال له: لقد نظرت فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير [١٩] فأبو بكر بن بالويه جلس عند الطبري ثماني سنوات يكتب عنه التفسير، أي أن الطبرئ أملى تفسيره إملاء على تلاميذه خلال هذه السنوات. وبعد ما فرغ الطبري من تفسيره سنة: ٢٩٠ هـ شرع في تأليف كتب أخرى. ثم أعاد تلاميذه قراءة تفسيره عليه بعد ذلك.في أول جملة من تفسير الطبري: « بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، وعليه اعتمادي، رب يسر: قرئ على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، في سنة ست و ثلاثمئة[٢٠] وكان عمر الطبري عند إعادة قراءة تفسيره عليه اثنتين وثمانين سنة ! وهذا من همته العاليةوكان الطبري يريد أن يكون تفسيره كبير الحجم لكن تلاميذه لم يقدروا على متابعته فاختصره لهم. قال أبو القاسم الوراق: قال أبو جعفر الطبري لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا ؟ قالوا: كم قدره ؟ قال: في نحو ثلاثين ألف ورقة ! قالوا: هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه ! فقال: إنا لله ! ماتت الهمم. فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلافي ورقة !.ولما أراد أن يملي التفسير قال لهم نحوا من ذلك. ثم أملاه على قدر التاريخ [٢١]. وقال الطبري: « استخرت الله، وسألته العون على ما نويت من تصنيف التفسير قبل أن أعمله ثلاث سنوات، فأعانني عليه[٢٢].

المبحث الثالث: اصول التفسير ومنهجه

المطلب الاول: رسالة الامام الطبري في اصول التفسير

منهج ابن جرير في التفسير هو (المنهج الجامع). الجامع بين الخطين الأساسيين في التفسير: خط التفسير بالمأثور القائم على النقل والرواية، وخط التفسير البياني القائم على اللغة والبيان. جمع ابن جرير الطبري بين الخطين السابقين: المأثور والبيان، ونسق بينهما في تفسيره، ومزج بينهما مزجة موضوعية، وخرج منها باستنتاجاته واستنباطاته و استدلالاته. ولهذا كان منهجه الجامع في التفسير يقوم على

ثلاث قواعد: الأثر، واللغة، والنظر.و تفسير ابن جرير هو خير من يمثل منهج (التفسير الأثري النظري). وقد أخطأ بعض الدارسين عندما اعتبروه ممثلا للتفسير بالمأثور، وأدرجوه ضمن التفاسير المأثورة، ونحن لم نتابعهم على هذا الخطأ، لأنه تفسير بالأثر والنظر، وجامع بين التفسير والتأويل.[٢٣]لقد جمع أبو جعفر ابن جرير التفاسير السابقة بخطيها: المأثور واللغة، وأخذ منها ما يريد، فكانت مصادر له في تفسيره. من مصادر ابن جرير في التفسير بالمأثور: صحيفه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: أو قل: تفسير ابن عباس. وتفاسير التابعين المأثورة، مثل: تفسير مجاهد، و تفسير قتادة، وتفسير عكرمة، وتفسير عطاء، وتفسير سعيد بن جبير وتفسير أبي العالية، وتفسير الحسن البصري، وتفسير إسماعيل السدي. وتفاسير أتباع التابعين، كتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني، وتفسير مقاتل بن حيان، وتفسير عبد الملك بن جريج، وتفسير سفيان الثوري، و تفسير وكيع بن الجراح، و تفسير يحيى بن اليمان، وغيرهم.التفاسير اللغوية التي اعتمد عليها: مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر ابن المثنى، ومعاني القرآن لأبي زكريا: يحيى بن زياد الفراء، ومعاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة، المشهور بالأخفش الأوسط، ومعاني القرآن ومن ٣٠٨ لأبي علي محمد بن المستنير المشهور بقطرب، ومعاني القرآن لعلي بن حمزة الكسائي.وكان اعتماده على كتاب الفراء أكثر، وقد طبع كتابه في ثلاثة أجزاء.[٢٤]ولقد جمع ابن جرير معظم التفاسير السابقة، ومعظمها فقد فيما بعد، ولهذا كان تفسيره هو المرجع في معرفة أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم[٢٥]وذكر الامام الطبري في مقدمة تفسيره (خطبة التفسير). قال: " أعلموا عباد الله رحمكم الله – أن أحق ما طرقت إلى علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية، ما كان الله في العلم به رضى، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدى. وإثر أجمع ذلك لباغيه، كتاب الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مرية فيه، الفائز بجزيل الذخر وسني الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. ونحن – في شرح تأويل ؟ – وبيان ما فيه من معانيه – منثون – إن شاء الله ذلك – كتابة مستوعبة لكل ما بالناس إليه الحاجة من علمه، جامعة، ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافية، ومخبرون في كل ذلك بما انتهى إلينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه، واختلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبينو علل كل مذهب من مذاهبهم، وموضحو الصحيح لدينا من ذلك. بأوجز ما أمكن من الإيجاز في ذلك، وأخص ما أمكن من الاختصار فيه"[٢٦]قال الدكتور صلاح الخالدي[٢٧]: عندما نمعن النظر في هذه القطعة من المقدمة فإننا نجدها تشير الى نظرة الطبري للتفسير، وإلى منهجه فيه، وإلى طريقته في كتابته، ويمكن أن نستخرج منها الأمور التالية:

١- يريد الطبري أن يجعل من تفسيره شرحا لتأويل القرآن، وبيانا لمعانيه.

٢- التأويل عنده قريب من معنى التفسير، وهو خطوة تالية للتفسير.

٣- جعل الطبري تفسيره كتابا مستوعبا لكل ما يحتاج إليه الناس من علم تفسير القرآن، بحيث يجد كل دارس حاجته فيه، وهذه الحاجة قد تكون أثرية أو نظرية أو لغوية أو بلاغية أو توجيهية، فتفسيره يلبي هذه الحاجات.

٤- جعل الطبري تفسيره جامعا للأقوال المأثورة، وللمباحث اللغوية، وللقراءات وغير ذلك.

٥- يريد الطبري أن يكون تفسيره كافيا لقارئه، مغنيا عن التفاسير الأخرى. وهذا أمر لا يسلم له ! فلم يوجد حتى الآن تفسير واحد، كافٍ شافٍ، يغني عن كل ما سواه من التفاسير. وتفسير الطبري على أهميته وضرورته وفضله لم يغني عن التفاسير الأخرى !!.

٦- جعل الطبري تفسيره معرضة للأقوال التي اتفق عليها علماء التفسير السابقون، ومعرضة للأقوال التي اختلف علماء التفسير فيها. وهذا معناه أنه سيضع أمامه التفاسير السابقة الأثرية واللغوية، ويأخذ منها الأقوال المتفق عليها، والمختلف فيها.

٧- أخذ الطبري الأقوال السابقة عن العلماء السابقين الثقات العدول، الذين شهد لهم بالعدالة علماء الرجال، ولم يأخذ عن المتهمين أو المجروحين أو الساقطين.

٨- جعل الطبري تفسيره ميدانا لما يسمى (بالتفسير المقارن) وصاغه على أسس الجدال والنقاش العلمي الموضوع المنهجي، فكان يورد فيه علل وأدلة وتوجيهات كل مذهب من مذاهب السابقين، وكل قول من أقوالهم.. وهذا من (علميته وموضوعيته، فهو أمين حتى مع الأقوال التي يخالفها ويراها مرجوحة مردودة، فقبل أن يردها يسجل عللها وأدلتها.

٩- وحتى لا يترك القارىء في حيرة أمام الأقوال المختلفة وأدلتها، كان يذكر الصحيح عنده، والراجح لديه، وكان يستدل له، ويذكر وجهه وحجته. ١٠- جعل الطبري تفسيره موجزا، أوجز ما كان من الإيجاز، ومختصرا أخصر ما كان من الاختصار، فهو رغم كبر حجمه، بحيث جاء من أكبر التفاسير حجما، وأغزرها مادة، وأكثرها علما، إلا أنه مختصر موجز. ونتذكر هنا ما قاله الطبري لتلاميذه عندما أراد أن يجعل تفسيره في ثلاثين ألف ورقة، ولما اعترضوا على ذلك جعله في ثلاثة آلاف ورقة. فإذا كانت الثلاثة آلاف ورقة بهذا الحجم، وهو

مختصر موجز ؟ فكم سيكون حجم التفسير لو كتبه الطبري بثلاثين ألف ورقة كما أراد ذلك أو لا ؟ وهذا معناه أيضا أن الطبري ترك كثيرا من علم التفسير، وانتقى منه جزءا قليلا مختصرا موجزا !! وهو إمام المفسرين بما سجله من علم قليل موجز ؟ فكيف سيكون علمه لو سجل كل ما أراد قوله ؟؟.

١١- صاغ الطبري تفسيره بلغة أدبية بيانية سلسة رائعة، وكان متمكنا من اللغة. فصيح اللسان، عالي البيان، بحيث يقرأ القارىء تفسيره بسهولة، ويسير معه باستمتاع.

١٢- بدأ الطبري تفسيره بمقدمة مطولة، تصلح أن تكون (رسالة في أصول التفسير)، قال عنها: " وأول ما نبدأ به من القول في ذلك: الإبانة عن الأسباب التي البداية بها أولى، وتقديمها قبل ما عداها أحرى. وذلك: البيان عما في آي القرآن من المعاني، التي من قِبَلِها يدخل اللبس، على من لم يعاني رياضة العلوم العربية، ولم تستحكم معرفته بتصاريف وجوه منطق الألسن السليقية الطبيعية"[٢٨]وجاءت (رسالة التفسير) المذكورة في عشرة أبواب مختلفة. احتلت حوالي مئة صفحة من التفسير، وتصلح أن تفرد بدراسة مستقلة عن (أصول التفسير) كما يراها الطبري. ومما يتصل بتفسير و تأويل القرآن اتصالا مباشرا الباب الخامس من الرسالة. ذكر الطبري فيه كلام ابن عباس رضي الله عنهما: « التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله. والتفسير الذي لا يعد أحد بجهالته لم يدخله الطبري ضمن أنواع التأويل. لأنه لا يحتاج إلى تفسير أو تأويل "[٢٩] وقد شرح الطبري في هذا الباب أنواع التفسير الثلاثة الأخرى، وعرض عليها الأمثلة والنماذج من القرآن وعاد الطبري إلى تلخيص هذه الوجوه الثلاثة في خاتمة رسالته في أصول التفسير، فقال: قلنا فيما مضى من كتابنا هذا: إن تأويل جميع القرآن على ثلاثة اوجه أحدها: لا سبيل إلى الوصول إليه: وهو الذي استأثر الله بعلمه، وحجب علمه عن جميع خلقه. وهو أوقات ما كان من آجال الأمور الحادثة، التي أخبر الله في كتابه أنها كائنة، مثل: وقت قيام الساعة، ووقت نزول عيسى ابن مريم، ووقت طلوع الشمس من مغربها، والنفخ في الصور، وما أشبه ذلك. والوجه الثاني: ما خص الله بعلم تأويله نبيه دون سائر أمته. وهو ما فيه مما بعباده إلى علم تأويله الحاجة، فلا سبيل لهم إلى علم ذلك إلا ببيان رسول الله وتأويله والثالث منها: ما كان علمه عند أهل اللسان الذي نزل به القرآن. وذلك علم تأويل عربيته وإعرابه، لا يوصل إلى علم ذلك إلا من قبلهم » وبعدما لخص وجوه التفسير – أو تأويل – القرآن الثلاثة لخص أسس وقواعد منهج التفسير الصحيح، وطريقة المفسر المصيب في التفسير، فقال: "فإذا كان ذلك كذلك: فاحق المفسرين بإصابة الحق – في تأويل القرآن الذي إلى علم تأويله للعبال السبيل – أوضهم حجة فيما تاؤل وفسر – مما كان تأويله إلى رسول الله و دون سائر أمته – من أخبار رسول الله، الثابتة عنه: إما من جهة النقل المستفيض – فيما وجد فيه من ذلك عنه النقل المستفيض – أو من جهة الدلالة المنصوبة على صحته. وأصحهم برهانا – فيما ترجم وبين من ذلك – مما كان مدركا علمه. من جهة اللسان: إما بالشواهد من أشعارهم السائرة، وإما من منطقهم ولغاتهم المستفيضة المعروفة، كائنا من كان ذلك المتأول والمفسر، بعد أن لا يكون خارجا تأويله وتفسيره – ما تاؤل وفسر من ذلك عن أقوال السلف من الصحابة والأئمة، والخلف من التابعين وعلماء الأمة " [٣٠]. قال الدكتور صلاح الخالدي[٣١] وناخد من هذه الفقرة أن وجه التفسير الذي يمكن أن يخوض فيه المفسرون هو الوجه الذي جعل الله تأويله إلى رسوله – الوجه الثاني السابق – والوجه الذي يعلمه العلماء – الوجه الثالث السابق – أي أن المفسرين لا يخوضون في الوجه الذي استأثر الله بعلمه – الوجه الأول السابق ولا يصيب المفسر الحق والصواب في هذين الوجهين إلا بشروط، هي:

١- أن يكون المفسر واضح الحجة فيما تأول وفسر من القرآن، بمعنى: أن يقدم الدليل المقنع والحجة القوية على كلامه، فلا يقبل كلام إلا بحجة ودليل !.

٢- أن يعتمد المفسر على الأخبار المنقولة عن رسول الله نقلا مستفيضا، وهي الأخبار المشهورة المعروفة المنتشرة عند الناس، التي أصبحت من باب المعلوم من الدين بالضرورة.

٣- أن يعتمد على الأخبار المنقولة عن رسول الله، مما لم تصل إلى درجة النقل المستفيض في النقطة السابقة، ولكنها دونها في الدرجة، وهذه الأخبار المنقوله عنه لا تؤخذ إلا إذا نقلها العدول الثقات الأثبات من الرجال. وهذا معناه تخريج الأحاديث المأثورة عن رسول الله، وعدم اعتماد إلا ما صح منها

٤- أن يكون المفسر صحيح البرهان في المباحث التفسيرية الأخرى، التي لا تبنى على الأحادي النبوية، بمعنى أن يكون برهانه الذي يقدمه صحيحا صوابا، معتمدا على الأسس العلمية المنهجية.

٥- أن يعتمد في تفسيره اللغوي البياني للايات على قواعد اللغة العربية، وهذا يتطلب منه أن يكون ملما بأساليب البيان العربي، وفقه اللغة العربية، وقواعد النحو والصرف والبلاغة والتعبير.

٦- أن يستشهد المفسر في تفسيره اللغوي بالشواهد الشعرية العربية، أو الجمل النثرية العربية، المتفقة مع قواعد اللغة العربية.

٧- أن لا يخرج في تأويله وتفسيره عن أقوال السلف والخلف في التفسير بالمأثور. والسلف عند الطبري هم الصحابة، والخلف عنده هم التابعون، وهذا يتطلب من المفسر أن يكون ملما بأقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم، وأن يأخذ حاجته منها.

٨- أن يقوم المفسر بعد ذلك بتفسير القرآن وتأويله، مراعيا الشروط السابقة من اعتماد الأحاديث الصحيحة، والتفسير باللغة والبيان، وموافقة أقوال الصحابة والتابعين.

وهذه الشروط الثمانية، نضيفها إلى النقاط الاثنتي عشرة السابقة التي أوردناها من قبل، والتي تدلنا بمجموعها على أصول التفسير كما عرضها الطبري. وهي تؤكد ما قلناه من أن منهج الطبري في التفسير يوصف بأنه (منهج جامع) وأنه أصل علم التفسير تأصيلا منهجيا، وأن هذا التأصيل كان يقوم على ثلاثة أسس هي: الأثر، واللغة، والاستنباط !.

المطلب الثاني: منهج الطبري في التفسير

اولا: تفسير القرآن بالقرآن:كان الطبري حريصا على تفسير القرآن بالقرآن، واستحضار الآيات الأخرى في نفس الموضوع، وله في هذا مقدرة فائقة، فهو حافظ لكتاب الله، وهو مندب له، متعمق في فهمه، متشبع به، يحسن تذكر واستحضار الآيات. وهو يفعل ذلك لأنه يعلم أن القرآن يفسر بعضه بعضا. يقول في مقدمته: اللهم فوقنا لإصابة صواب القول في محكمه و متشابهه، وحلاله وحرامه، وعامه وخاصه، ومجمله ومفسره، وناسخه ومنسوخه. وظاهره وباطنه، وتأويل آيه، وتفسير مشكله، وألهمنا التمسك به، والاعتصام بمحكمه، والثبات على التسليم لمتشابهه [٣٢].ومثال تفسيره للقران بالقرآن لما فسر قوله تعالى:﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾[٣٣]وجه الطبري حكمة نسبة بني إسرائيل إلى أبيهم إسرائيل – يعقوب – عليه السلام، في قوله: (يا بني إسرائيل). وقال في ذلك: « نسبهم الله إلى يعقوب، كما نسب ذرية آدم إلى آدم في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٣٤] ولما فسر عهد الله في الآية: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ)اعتبر المراد به في الآية عهده إلى بني إسرائيل الذي أخذه عليهم في التوراة، من الإيمان بمحمد واتباعه.واستشهد على ذلك بقوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[٣٥][٣٦]

ثانيا: تفسير القرآن بالسنة:كان الطبري يفسر القرآن بأحاديث رسول الله، ويورد تلك الأحاديث بأسانيدها، ويذكر طرق كل رواية مهما تعددت واختلفت.ومن الامثله على ذلك لما فسر قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾لما فسر قوله: (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)، فسره بحديث رسول الله: الذي يخبر فيه أن من غل وخان وسرق شيئا فإنه يأتي حاملا له يوم القيامة. روى باسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قام خطيبا، فوعظ وذكر، ثم قال: ألا عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء (صوت الشاة)، يقول: يا رسول الله أغثني ! فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك ! ألا هل عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة (صوت الفرس)، يقول: يا رسول الله: أغثني ! فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك ! ألا هل عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت (ذهب وفضة)، فيقول: يا رسول الله أغثني ! فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ! ألا هل عسى رجل منكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق (ثياب تلوح)، يقول: يا رسول الله: أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئة ! قد أبلغتك ! »[٣٧]وذكر عدة روايات لهذا الحديث بإسناده فسر فيها هذه الاية الكريمة.

ثالثا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين:كان الطبري يفسر القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، ويكثر منها، وتفسيره حاو للكثير من أقوالهم وتفاسيرهم. وكان يورد أقوالهم مسندة، ويورد أكثر من طريق للقول الواحد، وإذا اختلفت أقوال الصحابة والتابعين في التفسير كان يوردها ويذكر أدلتهم وبراهينهم، ويرجح الراجح المناسب منها، ويستدل له. لما فسر قوله تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾[٣٨]ذكر الطبري اختلاف الصحابة والتابعين في تعيين الصلاة الوسطى فقال بعضهم: هي صلاة العصر وذكر عدة روايات لهذا القول منها:

حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا أبو عاصم= وحدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد= جميعا قالا حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: والصلاة الوسطى"صلاة العصر.وحدثني محمد بن عبيد المحاربي قال، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق قال، حدثني من سمع ابن عباس وهو يقول:"حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى"، قال: العصر.وحدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا سيمان التيمي= وحدثنا حميد بن مسعدة قال، حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا التيمي= عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: "الصلاة الوسطى"صلاة العصر.وذكر روايات اخرى كثيرة لهذا القول.ثم قال: وقال اخرون: الصلاة الوسطى صلاة الظهر: حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عفان قال، حدثنا همام قال، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت قال: الصلاة الوسطى صلاة الظهر.حدثنا ابن حميد قال، حدثنا عبد الله بن يزيد قال، حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد: أن سعيد بن المسيب حدثه أنه كان قاعدا هو وعروة بن الزبير وإبراهيم بن طلحة، فقال سعيد بن المسيب: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: الصلاة الوسطى هي الظهر. فمر علينا عبد الله بن عمر، فقال عروة: أرسلوا إلى ابن عمر فاسألوه. فأرسلوا إليه غلاما فسأله، ثم جاءنا الرسول فقال: يقول: هي صلاة الظهر. فشككنا في قول الغلام، فقمنا جميعا فذهبنا إلى ابن عمر، فسألناه فقال: هي صلاة الظهر[٣٩]وذكر عدة روايات مسندة لهذا القول ثم بعد ذلك ذكر اقوال مسندة لمن قال بأن الصلاة الوسطى هي صلاة المغرب، وكذلك ذكرة عدة روايات مسندة للصحابة والتابعين لمن قال بأن الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر. وبعد ذكر كل هذه الاقوال والروايات رجح صلاة العصر بأنها هي الصلاة الوسطى وذكر الادلة على ذلك[٤٠]

رابعا: تفسير القرآن باللغة:لقد كان الإمام الطبري متمكنا من اللغة العربية، متبحر فيها، متذوقا لأساليبها، واحتكم إليها في تفسير القرآن. مثال ذلك لما فسر قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾[٤١]قال الطبري وقوله: (وفار التنور) اختلف أهل التأويل في معنى ذلك.فقال بعضهم: معناه: انبجس الماء من وجه الأرض = (وفار التنور)، وهو وجه وقال آخرون: هو تنويرُ الصبح، من قولهم: "نوَّرَ الصبح تنويرًا"وقال آخرون: معنى ذلك: وفار أعلى الأرض وأشرف مكانٍ فيها بالماء. وقال: "التنور" أشرف الأرض.وقال آخرون: هو التنور الذي يُخْتَبز فيه.[٤٢]وذكر الطبري لكل قول من هذه الاقوال روايات مسندة ومكررة عن الصحابة والتابعين ورجح القول الموافق للغة فقال: وأولى هذه الأقوال عندنا بتأويل قوله: (التنور)، قول من قال: "هو التنور الذي يخبز فيه"، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، وكلام الله لا يوجه إلا إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب، إلا أن تقوم حجَّة على شيء منه بخلاف ذلك فيسلم لها. وذلك أنه جل ثناؤه إنما خاطبهم بما خاطبهم به، لإفهامهم معنى مَا خاطبهم به.[٤٣]

خامسا- استنباط الدلالات واللطائف والأحكام:كان الطبري يستنبط المعاني والاحكام ويستخرج اللطائف والدلالات وكيف لا وهو من هو حيث كان متمكنا من الاجتهاد وإعمال الرأي، ودقة النظر، وتفسير الطبري مليء باستنباطاته وروائعه التأويلية.ومن الأمثلة على ذلك عند تفسير قوله تعالى:﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[٤٤]فإن قال لنا قائل: فمنْ هؤلاء المغضوبُ عليهم، الذين أمرنا الله جل ثناؤه بمسألته أن لا يجعلنا منهم قيل: هم الذين وصفهم الله جَلّ ثناؤه في تنزيله فقال: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾[٤٥]فإن قيل: وما الدليلُ على أنهم أولاء الذين وصفَهم الله وذكر نبأهم في تنزيله على ما وصفت؟ قيل: حدثني أحمد بن الوليد الرملي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عديّ بن حاتم، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: المغضوبُ عليهم، اليهود.ثم قال: واختُلِف في صفة الغضب من الله جلّ ذكره:فقال بعضهم: غضبُ الله على من غضب عليه من خلقه، إحلالُ عقوبته بمن غَضبَ عليه، إمّا في دنياه، وإمّا في آخرته، كما وصف به نفسه جلّ ذكره في كتابه فقال: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[٤٦]وكما قال: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾[٤٧] وقال بعضهم: غضب الله على من غضب عليه من عباده، ذم منه لهم ولأفعالهم، وشتم لهم منه بالقول.وقال بعضهم: الغضب منه معنى مفهوم، كالذي يعرف من معاني الغضب، غير أنه –وإن كان كذلك من جهة الإثبات فمخالف معناه منه معنى ما يكون من غضب الآدميين الذين يزعجهم ويحركهم ويشق عليهم ويؤذيهم لأن الله جل ثناؤه لا تحل ذاته الآفات، ولكنه له صفة، كما العلم له صفة، والقدرة له صفة، على ما يعقل من جهة الإثبات، وإن خالفت معاني ذلك معاني علوم العباد، التي هي معارف القلوب، وقواهم التي توجد مع وجود الأفعال وتعدم مع عدمها[٤٨]

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لهذا، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد . صلَّى الله عليه وسلم . وعلى آله وصحبه أجمعين.

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم ما توصلت اليه من نتائج واستنتاجات:

١- كلمة التفسير في اللغة تدل على الكشف والبيان والتوضيح والاظهار. وفي الاصطلاح هو علم يبحث فيه عن أحوال الكتاب العزيز من حيث نزوله وبيان ومعانيه واحكامه واستنباط لطائفه...الخ

٢- ان معنى اصول التفسير هو العلم بالأصول والقواعد التى يعرف بها معانى آيات الكتاب العزيز، وبهذا مختلف عن علم التفسير.

٣- ولد الطبري في مدينة (آمل) كبرى مدن إقليم (طبرستان) سنة ٢٢٤، وتوفي بغداد سنة ٣١٠ هـ، وعاش ستة وثمانين سنة

٤- الف الإمام الطبري تفسيره بعد ما تقدم به العمر، وقد قارب الستين من عمره، وبعدما حقق المؤهلات الأساسية الضرورية للتفسير وقد اسماه (جامع البيان عن تأويل اي القرآن)

٥- جمع الطبري في تفسيره بين المأثور واللغة والاجتهاد.

٦- اعتمد الطبري على من سبقه من المفسرين وجمع الاقوال التفسيرية سواء بما يخص الاثر او اللغة.

٧- منهج ابن جرير الطبري من افضل المناهج بالتفسير حيث اعتمد على تفسير القران بالقران، وتفسير القران بالسنة، وبتفسير القران بأقوال الصحابة والتابعين، وتفسير القران باللغة، وتفسير القران بالاجتهاد.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٢- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،ط٣، دار صادر – بيروت،- ١٤١٤ هـ

٣- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل،: دار الفكر – بيروت١٤٢٠ هـ

٤- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

٥- القول المنير في علم أصول التفسير للقرآن الكريم: إسماعيل عثمان زين اليمني المكي

٦- شرح رسالة اصول التفسير للسيوطي-للشيخ عبد الكريم الخضير

٧- تعريف الدارسين بمناهج المفسرين: صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م

٩- الامام الطبري: للدكتور محمد الزحيلي، دار القلم، دمشق- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

١١- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ

١٣- المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره: الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة قدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة)، ط١، موسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

هوامش البحث

١ – معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م. ١٠٩/١

٢ – سورة ابراهيم الاية: ٢٤

٣ – سورة الحشر الاية: ٥

٤ – معجم مقاييس اللغه ٨٣٧/١

٥ – لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،ط٣، دار صادر – بيروت،– ١٤١٤ هـ ٥٥/٥

٦ – سورة الفرقان الاية: ٣٣

٧ – البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل،: دار الفكر – بيروت١٤٢٠ هـ، ٣/١

٨ – البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، ١٤٨/٢

٩ – هامش مفتا العلوم للسكاكي ٢١/١

١٠ – القول المنير في علم أصول التفسير للقرآن الكريم: إسماعيل عثمان زين اليمني المكي، ٩/١

١١ – ينظر: شرح رسالة اصول التفسير للسيوطي–للشيخ عبد الكريم الخضير، ٦/١

١٢ – تعريف الدارسين بمناهج المفسرين: صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٩هـ،٢٠٠٨م، ٢٠٩/١

١٣ – الامام الطبري: للدكتور محمد الزحيلي، دار القلم، دمشق، ٣٠/١

١٤ المصدر نفسه، ٣١/١

١٥ – المصدر نفسه، ٣٧/١–٤٥

١٦ – المصدر السابق، ٩٤/١–٩٥

١٧ تعريف الدارسين للخالدي،٣٥٠/١

١٨ – الامام الطبري للزحيلي، ١٠٠/١–١٠١

١٩ – سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): دار الحديث– القاهرة، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م، ٢٧٢/١٤

٢٠ – جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ٣/١

٢١ – ينظر: سير اعلام النبلاء، ١٤/ ٢٧٤

٢٢ – المصدر نفسه، ٢٧٤/١٤

٢٣ – ينظر: تعريف الدارسين للخالدي،٣٨٥/١

٢٤ – المصدر نفسه، ٣٨٥/١

٢٥ – الامام الطبري للزحيلي ١٠٢/١–١٠٤

٢٦ – جامع البيان للطبري ٧/١

٢٧ – تعريف الدارسين للخالدي ٣٦٠/١–٣٦١

٢٨ – جامع البيان للطبري ٧/١

٢٩ – جامع البيان للطبري ٣٤/١

٣٠ – جامع البيان للطبري ٤١/١

٣١ – ١تعريف الدارسين ٣٦٣/١-٣٦٤

٣٢ – جامع البيان للطبري ٦/١

٣٣ – سورة البقرة الايه: ٤٠

٣٤ – سورة الاعراف الاية: ٣١

٣٥ – سورة المائدة الاية: ١٢

٣٦ – جامع البيان للطبري ٢٤٨/١-٢٥٠

٣٧ – الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ، ٧٤/٤، رقم الحديث ٣٠٧٣

٣٨ – سورة البقرة الايه: ٢٣٨

٣٩ – جامع البيان للطبري، ٢٠٠/٥-٢٠١

٤٠ – ينظر: جامع البيان للطبري، ٢٠٣/٥- ٢٣٦

٤١ – سورة هود الاية: ٤٠

٤٢ – ينظر: جامع البيان للطبري، ٢١٨/١٥-٢٢١

٤٣ – جامع البيان للطبري، ٢٢١/١٥

٤٤ – سورة الفاتحه الايه: ٧

٤٥ – سورة المائدة الاية: ٦٠

٤٦ – سورة الزخرف الايه:٥٥

٤٧ – سورة المائدة الاية: ٦٠

٤٨ – ينظر: جامع البيان للطبري، ١٨٥/١-١٨٩